حييتم بالاكرام فقلنا وانت فحياك الله انا لك اضياف فقال انزلتم اكرم منزل ثم نادى يا معشر العبيد انزلوا القوم ففرشت الانطاع والنمارق وذبحت الذبائح فقلنا لسنا بذائقي طعامك حتى تقضي حاجتنا فقال وما حاجتكم فقلنا نخطب عقيلتك الكريمة لعتبة ابن الحباب بن المنذر فقال ان التي تخطبونها امرها الى نفسها وانا ادخل اخبرها ثم دخل مغضبا على ابنته فقالت يا ابت مالي ارى الغضب في وجهك فقال قد ورد الانصار يخطبونك مني قالت سادة كرام استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلمن الخطبة منهم فقال لعتبة بن الحباب فقالت والله قد سمعت عن عتبة هذا انه يفي بما وعد ويدرك اذا قصد فقال اقسمت لا ازوجنك به ابدا ولقد نمى الي بعض حديثك معه فقالت ما كان ذلك ولكن اذا اقسمت فان الانصار لا يردون ردا قبيحا فاحسن لهم الرد فقال باي شي قالت اغلظ لهم المهر فانهم يرجعون ولا يجيبون فقال ما احسن ما قلت ثم خرج مبادرا لهم فقال ان فتاة الحي قد اجابت ولكني اريد مهرا مثلها فمن القايم فقال عبد الله بن معمر انا فقل ما شئت فقال مائة اوقية من الذهب ومائة ثوب من الابراد وخمسة اكرشه عنبر فقال عبد الله لك ذلك فهل اجبت فقال اجل قال عبد الله فانفذت نفرا من الانصار الى المدينة فاتوا بجميع ما طلب ثم صنعت الوليمة واقمنا على ذلك اياما ثم قال خذوا فتاتكم وانصرفوا مصاحبين ثم حملها في هودج وجهزها بثلاثين راحلة من المتاع والتحف فودعناه وسرنا حتى بقي بيننا وبين المدينة مرحلة خرجت علينا خيل تريد الغارة احسبها من سليم فحمل عليها عتبة بن الحباب فقتل منهم رجالا وجندل اخرين ثم رجع وبه طعنة تفور دما فسقط الى الارض فاتتنا نجدة فطردت عنا الخيل وقد قضى عتبة نحبه فقلنا واعتباه فسمعتنا الجارية فالقت نفسها عن البعير وجعلت تصيح بحرقة وانشدت

تصبرت لا اني صبرت وانما ... اعلل نفسي انها بك لاحقة
فلو انصفت روحي لكانت الى الردى ... امامك من دون البرية سابقة
فما احد بعدي وبعدك منصف ... خليلا ولا نفس لنفس موافقة

ثم شهقت



ثم شهقت وقضت نحبها فاحتفرنا لهما قبرا واحدا ودفناهما فيه ثم رجعت واقمت سبع سنين ثم ذهبت الى الحجاز ووردت المدينة فقلت والله لآتين قبر عتبة ازوره فاتيت القبر فاذا عليه شجرة عليها عصائب حمر وصفر فقلت لارباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة قالوا شجرة العروسين ولو لم يكن في العشق من الرخصة المخالفة للتشديد الا الحديث الوارد بالحسن من الاسانيد وهو حديث سويد عن سعيد عن علي بن مسهر عن ابي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس يرفعه من عشق وكتم وعف ثم مات فهو شهيد ورواه سويد ايضا عن ابن مسهر عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ورواه الخطيب عن الازهري عن المعافى ابن زكريا عن قطبة ابن الفضل عن احمد بن مسروق عنه ورواه الزبير ابن بكار عن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وهذا سيد الاولين والاخرين ورسول رب العالمين نظر الى زينب بنت جحش فقال سبحان مقلب القلوب وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه فلما هم بطلاقها قال اتق الله وامسك عليك زوجك فلما طلقها زوجها الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سموات فكان هو وليها وولي تزويجها من رسوله صلى الله عليه وسلم وعقد عقد نكاحها فوق عرشه وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وهذا داود نبي الله لما كان تحته تسع وتسعون امراة ثم احب تلك المراة فتزوج بها وكمل بها المائة قال الزهري اول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وكان مسروق يسميها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن [illegible] مولى عبد الله بن عمر ان [illegible] عبد الله بن عمر [illegible] ام سلمة اسالها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل اهله وهو صائم فقالت لا فقال ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم فقالت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University